مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية

اسم المقال: دور أسرة آل العبادي في الحركة الطبية في العصرين العباسي الأول والثاني (132 - 334 هـ/ 749 - 945 م)
اسم الكاتب: أحمد نبيه حتري، أ.د. اكتمال إسماعيل
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/10400
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للدراسات التاريخية
المجلد 147 العدد 4 (2023): 88- 104

Damascus University Journal of Historical Studies
Vol. 147 No. 4 (2023): 88-104

دور أسرة آل العبادي في الحركة الطبية في العصرين العباسي الأول والثاني (132- 334هـ/ 749-945م)

أحمد نبيه حتري[1]، أ. د. اكتمال إسماعيل [2]

[1] طالب دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

[2] أستاذ دكتور، قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

الملخص:

كان لتطور الحركة العلمية في العصر العباسي الأول خصوصاً والثاني عموماً، ونشاط حركة الترجمة والتأليف والنقل، والبيئة التي خلقها الخلفاء العباسيون، ليتميزوا عما سبقهم من الخلفاء الأمويين، ولتحقيق منجزات علمية ضخمة عجز من سبقوهم على تحقيقها، دوراً كبيراً في ظهور أسر طبية اشتهرت بالطب كمهنة وعلم إضافةً إلى الترجمة، من بينها أسرة آل العبادي التي تنسب إلى قبيلة العبادي العربية التي اعتنقت المذهب النسطوري، ولم يكن أطباء هذه القبيلة بارعين في ممارسة الطب كمهنة فقط من خلال خدمة الخلفاء والوزراء ومعالجة بعض الفئات العامة والخاصة، وإنما كانوا بارعين في تأليف الكتب الطبية وترجمتها، وهذا ما جعل لهم منجزات مزدوجة على صعيد الترجمة، إضافة للمعالجات الطبية، مما كان له أثر كبير في تطور الحركة الفكرية والعلمية ولا سيما الطبية في العصر العباسي الأول والثاني.

الكلمات المفتاحية: الطب، الترجمة، الأسر الطبية، العبادي.

تاريخ الإيداع: 2023/3/24
تاريخ القبول: 2023/5/17

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-7478 (online)
http://journal.damascusuniversity.edu.sy/

The Role Of The Al-Abadi Family In The Medical Movement In The First And Second Abbasid Eras (132-334 AH / 749-945 AD)

Ahmad Htry [1], Dr. Ektimal Esmael [2]

[1] PhD student, Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.

[2] Professor Doctor, Department of History, Faculty of Arts and Humanities, Damascus University.

Abstract:

The development of the scientific movement in the first Abbasid era in particular and the second in general, and the activity of the movement of translation, authorship and transmission, and the environment created by the Abbasid caliphs, to be distinguished from what preceded them from the Umayyad caliphs, and to achieve huge scientific achievements that their predecessors were unable to achieve, had a major role in the emergence of medical families famous for medicine as a profession In addition to translation, he learned, including the Al-Abadi family, which is attributed to the Arab Al-Abadi tribe, which embraced the Nestorian doctrine, and the doctors of this tribe were not adept in practicing medicine as a profession only by serving the caliphs and ministers and treating some public and private groups, but they were adept at writing medical books and translating them, and this is what made them double achievements in terms of translation, in addition to medical treatments, which had a great impact on the development of the intellectual and scientific movement, especially the medical one, in the first and second Abbasid eras.

Key Words: Medicine, Translation, Medical Families, Al-Abadi.

Received: 24/3/2023
Accepted: 17/5/2023

Copyright:: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

أولاً: المقدمة:

شهدت الحركة الفكرية نهوضاً سريعاً في العصر العباسي عموماً، حيث تضافرت عوامل عديدة أدت لهذا النهوض، منها تشجيع الخلفاء العباسيين للعلم والتعليم، فبعد أن كان مقصوراً على فئة الخاصة فقط، أصبحت فئة العامة تنهل العلم بطرق متعددة، أحدها عن طريق المساجد التي فتحت أبوابها للطلاب وأتاحت لهم اللقاء مع المدرسين بمناهجهم المختلفة، كما دعمتهم مادياً كي يشعروا بالارتياح للمثابرة، إلى جانب إرسال البعثات العلمية للخارج كالوفود إلى القسطنطينية وآسيا الصغرى وغيرها، والإبحار في العلوم بأنواعها، والانفتاح على الثقافات الاخرى، والاستفادة منها بشكل كبير، وهذا ما دفع إلى تطور الحركة الفكرية والعلمية في هذا العصر.

يضاف إلى ما سبق ظهور عدد كبير من العلماء والأدباء والمفكرين، واهتمام الخلفاء العباسيين بهم، وتشجيعهم على التأليف والبحث في جميع المجالات، وتوفير جميع الاحتياجات التي يطلبونها، والعمل على زيادة إنتاج مواد الكتابة وأدواتها، غير أن العوامل المذكورة سالفاً، ما كانت لتؤتي ثمارها لولا ظهور أسر طبية لمع بعض أشخاصها كأطباء ساهموا في الترجمة، والتدوين، والتأليف، والنقل، وخدمة الخلفاء والوزراء وغيرهم، ومن هذه الأسر أسرة آل العبادي التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين، حيث وضعت في زاوية الإهمال وهنا لابد من طرح التساؤل التالي من هم آل العبادي؟

ليس هناك صعوبة في الإجابة كون كتب التاريخ ولا سيما الأنساب ركزت على أصلهم فيقال وحسب ما ورد لدى المؤرخين والروايات في كتب الأنساب أن هذه الأسرة تنتمي لقبائل العباد العربية[1]، (ابن الأثير، د.ت، ج2، 311) ، (علي، 1993م، ج3، 169، 170، 171)، التي كانت تستوطن أرض في الحيرة أثناء حكم اللخميين فيها من عمرو بن عدي اللخمي إلى النعمان بن المنذر(268م-605م) ، حيث اعتنقوا المذهب النسطوري[2]، (القلقشندي، د.ت، ج13، 283) ؛ (مهران، د.ت، 530)، والواضح من خلال الروايات الكثيرة في كتب التاريخ العام والتراجم أن بعض أفراد هذه القبيلة شغل دوراً علمياً واضحاً ولا سيما في الطب كمهنة وتعليم، وأول من لمع اسمه أبو حنين اسحاق العبادي، غير أنه لا تتوفر معلومات كافية عنه في المصادر التاريخية ، ومن المحتمل أنه كان يمارس الطب إلى جانب مهنة الصيدلة، ويعمل على تحضير الأدوية، ومن هنا تولدت الرغبة لدى ابنه حنين لدراسة العلوم الطبية فأصبحت مهنة الطب متوارثة في هذه الأسرة.

والجدير ذكره أنهم كانوا يتكلمون السريانية، كما كانوا يجيدون الكلام باللغة الفارسية، لكن هناك إشكالية في تعلمهم للغة العربية، فقد ذكر أحد الباحثين أن أبو حنين اسحاق العبادي تعلم اللغة العربية وهو في سن كبيرة، حتى أن ابنه حنين كان قد تعلم اللغة العربية أيضاً عندما كان في البصرة، (ابن الأثير، د.ت، ج2، 311)؛ (أوليري، 1962م، 225)، لكن هذه الأخبار أو الروايات التاريخية تدعو

---

[1] قبائل شتى من بطون العرب، سكنوا قصوراً ابتنوها لأنفسهم، في ظاهر الحيرة، وهم حضر مستقرون يعملون بالزراعة والتجارة والحرف، واعتنقوا المذهب النسطوري.

[2] ينسب هذا المذهب إلى نسطوريوس بطريرك القسطنطينية، ويرفض الرأي القائل باتحاد طبيعتي المسيح في شخص واحد، ويذهب إلى أنه ذو شخصيتين متميزتين تجمعهما روابط الالفة الوثيقة.

للتساؤل، كيف أنهم تعلموا اللغة العربية وهم بالأصل ينتمون إلى قبيلة العبادي التي تعود أصولها إلى العربية؟ ألا يوجد في هذه الأخبار تناقض واضح؟

من المحتمل بما أنهم من النساطرة السريان فقد كانوا يتكلمون اللغة السريانية، كما كانوا يجيدون اللغة الفارسية، عندما استوطنوا في الحيرة وهذا يمكن أن يكون قبل قدوم المسلمين إلى الشام والعراق، وهذا يدل على أنهم لم يكونوا أيضاً من الطبقة الحاكمة للحيرة التي تتكلم اللغة العربية، وإنما من طبقة الشعب المحكوم في الحيرة، والذي يعزز ذلك كلمة (العبادي).

مهما يكن الأمر فإن هذه الأسرة أظهرت براعة عندما لم تقف عند الاهتمام بالطب، ومعالجة المرضى، وإنما عند مساهمتها في نقل وترجمة الكتب الطبية، وتأليف الكتب بهذا المجال باللغتين السريانية والعربية.

1. إشكالية البحث:

هل كان لظهور أسرة آل العبادي الطبية دور كبير في تطور الحركة الطبية في العصر العباسي الأول والثاني على الرغم من عدم معرفتها باللغة العربية سابقاً ؟

للإجابة على هذا السؤال، لا بد من معرفة ماهي الإنجازات العلمية لهذه الأسرة؟ هل أضافت هذه الإنجازات مساراً جديداً للحركة العلمية، وهل نقلتها من زاوية الإهمال إلى زاوية الاهتمام والرعاية؟ هذا ما سيجيب عنه البحث بعد التعرف على أبرز أعلامها وعلى جهودهم العلمية، سيما وأن معظم المؤرخين والباحثين استعرضوا أعلامها بشروح بسيطة ومختصرة.

2.أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث بتسليطه الضوء على أسرة لم تلق اهتماماً كافياً من قبل المؤرخين والباحثين، ربما بسبب اعتناقها المذهب النسطوري أو لأسباب أخرى، وهي أسرة آل العبادي التي لمع بعض أشخاصها كأطباء ساهموا في الترجمة والنقل، وخدمة الخلفاء والوزراء وغيرهم.

3.أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إظهار دَور دُور العلم والتعليم إضافة إلى المدارس في ازدهار الحركة العلمية، ومنها مكتبة بيت الحكمة التي شغلت دوراً بارزاً في حركة الترجمة والتأليف والنقل، وتسليط الضوء على أسرة آل العبادي الذين تميزوا بغزارة إنتاجهم وعظمة ابتكاراتهم وسلامة منهجهم وتفكيرهم.

4.منهج البحث:

سيتم اتباع المنهج التاريخي الوصفي يضاف إلى ذلك الأسلوب الاستقرائي والتحليلي، من خلال قراءة ما توفر من مصادر ومراجع متخصصة بالحركة الطبية، ومحاولة الاطلاع على بعض النصوص التي ورد فيها فيما يتعلق بالحركة الطبية وتحليلها وكتابتها بشكل يساهم في تقديم المعلومة بشكلها الواضح.

ولكن قبل التعمق في دراسة أسرة آل العبادي، وجب التركيز على أهم المدارس العلمية في هذين العصرين.

ثانياً: دُور العلم والتعليم في العصر العباسي الأول والثاني وأشهر أطباء أسرة آل العبادي.

1. دُور العلم والتعليم في العصر العباسي الأول والثاني:

أ- المدارس:

تمثلت المراكز التي ازدهرت فيها العلوم اليونانية بالمناطق التي تتكلم السريانية والفارسية قبل أن تصل إليها اللغة العربية، وهذه المراكز هي أنطاكية[3]، (البغدادي، 1992م، ج1، 104)، والرها[4]، (الحميري، 1980م، 273)، ونصيبين[5]، (اليعقوبي، 2000م، 204) و(البكري، 1983م، ج4، 1310)، وحران[6]، (الحميري، 1980م، ج1، 191)؛ (حسين، 1999م، ج1، 427)، وجند يسابور[7]، (الحموي، 1995م، ج2، 170)، وباعتبار أن مدينة أنطاكية استفادت من الأدب اليوناني القديم، فإن هذا ما جعلها تنهض فكرياً كما أدى إلى انتشار الفلسفة اليونانية، لذلك امتلكت قواعد ثابتة في الفلسفة والمعارف والعلوم اليونانية، وكان نسطوريوس[8]، (لاسي، 1962م، 69، 70، 71)؛ (ديورانت، 1988م، ج12، 100)، من أكبر المؤيدين لهذه المدرسة وهو الذي انتخب بطركاً للقسطنطينية سنة 428م، (الشطي، 2016م، 60)، وبعد وفاته منفياً في صعيد مصر، استطاع بعض أتباعه الانتشار في غربي آسية وبلاد العرب، وأخذوا ينقلون فلسفة أرسطاطاليس، وعلوم الطب والكيمياء والفلك، وأنشأوا مدارس في البلاد التي انتشروا فيها ولا سيما في الرها ونصيبين وحران، تدرس باللغات السريانية والفارسية كدور (معاهد) علمية، وقد تواءم نشاط هذه المدارس أو دور العلم مع نشاط حركة الترجمة فيها، (أوليري، 1962م، 62، 63) ؛ (زغلول، 1975م، 51، 52، و73، 74 و81، 82)؛ (عبده، 1988م، 83)، ولكن لم يطل عمل النسطوريون في تلك المدن ومدارسها بسبب طردهم من قبل الأسقف الأرثوذوكسي سيروس سنة 489م، فنقلوا نشاط عملهم إلى بلاد فارس، حيث عملوا على رفع شأن مدرسة جنديسابور التي أصبحت مصدراً للإشعاع العلمي، سيما أنها كانت تموج بالعلماء وتزخر بالأطباء، فاشتهرت هذه المدرسة بتعليم الفنون المعروفة، ولا سيما مؤلفات أرسطو وأبقراط إلى جانب شهرتها بالطب، حيث كان أطباؤها يمارسون المهنة عملياً وليس نظرياً في بيمارستان جنديسابور، (القفطي، 2005م، 106)؛ (أبو الفداء، د.ت، ج1، 48).

وهكذا استطاع النسطوريون نقل جميع مؤلفات فلاسفة اليونان، وترجمة الكثير منها إلى اللغة السريانية، إلى أن دخل العرب المسلمون العراق، وبهذا شكلت بالفعل الدراسات اليونانية عبر مراحل انتقالها المتعددة حلقات متميزة في مراحل التمازج الثقافي.

---

[3] أنطاكية: مدينة العواصم، تقع على طرف بحر الروم في الشام، ويوجد داخلها قلعة وسور وأبراج ومزارع وبساتين.

[4] الرها: مدينة في الجزيرة بين الموصل والشام، واسمها بالرومية أذاسا، أهلها من النصارى، ويوجد فيها كنيسة وأربعة أبواب، كثيرة البساتين والخيرات.

[5] نصيبين: تقع بين الحيرة والشام، كثيرة الأنهار والبساتين، ويوجد فيها نهر يسمى بالهرماس.

[6] حران: مدينة مشهورة من ديار مضر، وهي على طريق الموصل والشام والروم، فتحت أيام عمر بن الخطاب على يد عياض بن غنم.

[7] جند يسابور: مدينة بخوزستان، بناها سابور بن اردشير، وهي مدينة خصبة، كثير المياه يوجد فيها النخيل والزرع.

[8] ولد في سوريا سنة 380م، واصبح بطريرك القسطنطينية سنة 429م، وينسب اليه المذهب النسطوري، ويوجد اختلاف في سنة وفاته ، قيل 440م، وقيل 451م.

ب- دَور اسرة آل العبادي في الترجمة:

كانت البدايات الأولى لحركة الترجمة في العصر الأموي بدائية وبسيطة، غير أن وتيرتها تسارعت في العصر العباسي الأول بفعل عوامل كثيرة، لكن لابد من طرح تساؤل هام وهو ألم يكن للترجمة دور في تنشيط أو ازدهار الحركة العلمية في العصر العباسي أكثر من باقي العصور؟ وهل كان لأسرة آل العبادي نشاطاً ملحوظاً في الترجمة؟

من المؤكد أنه تضافرت عوامل متعددة دفعت بالترجمة للظهور في العصر الأموي، لكن البدايات كانت بسيطة، ويأتي في مقدمة تلك العوامل توسع الدولة العربية والإسلامية شرقاً، مما أدى إلى احتكاكهم بشعوب مختلفة وتمازجهم واطلاعهم على ثقافات وعلوم جديدة لم تكن موجودة عندهم، وهذا ما شجع الخلفاء الأمويين على دراسة تلك العلوم المختلفة ولا سيما الطبية منها، عن طريق ترجمتها إلى اللغة العربية، خاصةً بعدما وجد في المدارس والمراكز الفكرية في بلاد الشام ومدرسيها من السريان ما يحقق غاياتهم، فبدؤوا بنقل تلك العلوم القديمة من يونانية وفارسية وهندية إلى اللغة العربية، وكان من أكثر الأمويين تشجيعاً على حركة الترجمة خالد بن يزيد بن معاوية الذي كان له معرفة في الطب والكيمياء (علم الصنعة)، حيث تلقى علومه على يد أحد رهبان الروم ويدعى (مريانس)، وصرف اهتمامه على ترجمة الكتب من مختلف العلوم ولا سيما الطبية معتمداً في ذلك على بعض العلماء اليونان الذين كانوا يتقنون اللغة العربية. (النديم، 1997م، ج1، 300 و434)؛ (ابن صاعد الأندلسي، 1912م، 48)؛ (الشطي، 2016م، 181).

بينما تجسدت العوامل الأخرى في العصر العباسي، بوجود البنى التحتية التي أمنتها الدولة العباسية من مراكز علمية ومدارس إلى مدرسين وبعثات علمية، وحرية فكرية وتوفير المال اللازم لتطوير البحث العلمي، واشتراك كل فئات المجتمع بعملية العلم والترجمة وغيرها، مما أدى إلى ازدهار وتطور الترجمة في هذا العصر.

ولكن ومع إيلاء الأهمية لترجمة معظم العلوم، إلا أن كتب الطب تصدرت اهتمامات العلماء والمترجمين، ويرجع السبب في ذلك إلى أسباب كثيرة، ومن بين تلك الأسباب المرض الذي كان يعاني منه الخليفة أبو جعفر المنصور (136-158هـ/753-774م) وهو مرض المعدة، الأمر الذي جعله يهتم بالمعلومات الطبية، ويتقصى براعة الأطباء لمعالجته، (الأعظمي، 2005م، 29)، لذلك استدعى الطبيب جورجيس بن يختيشوع[9]، (القفطي، 2005م، 123) ؛ (الصفدي، 2000م، ج11، 171)، الذي استطاع أن يشكل مع الأطباء الوافدين إلى بغداد نواة الطب العربي، نتيجة انتقال العلم من جنديسابور إلى بغداد، وكان أول من ابتدأ بنقل الكتب الطبية إلى اللسان العربي، (القفطي، 2005م، 123) و (الصفدي، 2000م، ج11، 171) و (أورنك زيب، 2005م، 29، 30)، وما حثه على هذا الاهتمام المنقطع النظير بترجمة كتب الطب هو ضروريتها في سلامة الأبدان، وعدها من لوازم الصحة والشفاء من الأمراض ووصف الدواء، (عبد النبي، 2007م، 8، 9)، ولم يعتمد المنصور على جورجيس فقط في الترجمة، بل عهد إلى أبي يحيى البطريق[10]، (عكاوي، د.ت، 170)، بترجمة أجزاء من كتب أبقراط وجالينوس في الطب، (عكاوي، د.ت، 169، 170)، مما يعني أنه ربما كان يعمل مع فريق طبي يختص بالترجمة أو ممارسة مهنة الطب.

---

[9] رئيس أطباء جند يسابور، له خبرة بالعلاج، وطبيب الخليفة ابو جعفر المنصور، توفي سنة 152هـ/769م.

[10] من اوائل المترجمين عن اليونانية، وترجم للخليفة المنصور اهم تصانيف ابقراط وجالينوس، ونقل كتاب الأربعة لبطليموس.

لكن المسيرة العلمية لترجمة الكتب اتخذت مناحي متعددة سيما في عهد الخليفة هارون الرشيد(170-193هـ/786-808م) المولع بالعلوم اليونانية، وما ساعده على دفع هذه المسيرة قدماً إلى الأمام إنجازاته العسكرية التي استطاع فيها ضم بعض المدن البيزنطية الكبرى إلى دولته، فالتفت بعدها إلى جلب أو نقل المؤلفات الإغريقية والبيزنطية من القسطنطينية ولاسيما الطبية منها، وعهد إلى يوحنا بن ماسويه بترجمتها بعد أن عينه أميناً على الترجمة، (القفطي، 1426هـ/2005م، 282)؛ (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 346)؛ (الصفدي، 2000م، ج29، 30)، الذي لم يقتصر عمله على خدمة العلم فقط، وإنما خدم كطبيب للخليفة هارون الرشيد وولديه الأمين(193-198هـ/808-813م) والمأمون (198-218هـ/813-833م) ومن بعدهم الخلفاء حتى أيام المتوكل (232-247هـ/846-861م)، وذلك بمعالجتهم ومعالجة مرضاهم، حتى أصبح في سنة 215هـ/830م رئيساً لدائرة الترجمة وبيت الحكمة التي أنشأها الخليفة هارون الرشيد والتي كانت تحتوي على خزانة للكتب وداراً للترجمة، وكانت في الوقت نفسه مدرسة للتثقيف والتعليم ومكاناً للمطالعة والنسخ. (ابن قتيبة الدينوري، 1992م، ج1، 33)؛ (ديورانت، 1988م، ج13، 177، 178).

ومن الملاحظ أن هارون الرشيد أدار الأمور بحنكة وبراعة عندما شكل فريقاً متجانساً من ثقافات مختلفة اعتمد عليهم في الترجمة والمعالجة الطبية، مما يعني أن الاعتماد لم يكن على شخصية واحدة فقط، بل على مجموعة من الأكفاء الماهرين بهذا المجال.

من أهم هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر منكة الهندي[11]، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 375)؛ (عبد الحي، 1999م، ج1، 57)، الذي ترجم الكتب الطبية الهندية إلى العربية، (الدينوري،1988م،ج1، 54) ؛ (الطبري، 1968م، ج8، 352)، وبتولي المأمون لسدة السلطة بعد والده الرشيد، تابع الاهتمام بالعلم والترجمة، والرعاية لبيت الحكمة، وفي الاعتماد على المهارات والخبرات الموجودة لديه في نقل وترجمة الكتب من مختلف الثقافات **كاليونانية** التي أوكل ترجمة كتبها الطبية إلى حنين بن اسحاق يساعده ثابت بن قرة وغيره، وكان الخلفاء ولا سيما المأمون يعطي وزن كل كتاب مترجم(خاصة الطبية) ذهباً، (الذهبي، 1993م،ج19، 128)؛ (ابن الوردي، 1996م، ج1، 228)؛ (عطا الله، د.ت، 290)، ومن أشهرها كتب أرسطاطاليس، وكتب جالينوس، ولم يقتصر عمل حنين على الترجمة فقط بل عمل على تصحيح ما ينقله غيره، (الطائي، 1987م، 63) ؛ (الزركلي، 2002م، ج2، 287)، حيث أن الكتب المترجمة لا تصدر عن بيت الحكمة إلا بعد أن يطلع عليها حنين، ويعمل فيها ما يراه مناسباً أو ضرورياً، من تصحيح أو تعديل أو إزادة أو إنقاص، فقد عمل على تصحيح ترجمة كتاب "منافع الأعضاء" لجالينوس، وترجمة كتاب "التشريح" لجالينوس الذين ترجمهما حبيش إلى العربية، (السامرائي، د.ت، 380، 387)، وغير ذلك، **والهندية** من خلال ما قام به البرامكة من نقل بعض كتب الطب الهندية إلى اللغة العربية، (الطبري، 1968م، ج8، 352)؛ (عطا الله، د.ت، 290)، حيث التقى الطب اليوناني بالهندي على صعيد واحد مما يؤكد بأن بيت الحكمة كانت مزودة بالكتب الطبية القيمة، باعتبارها حفظت المخطوطات الكثيرة التي خلفتها الحضارات الهندية والفارسية والسريانية واليونانية.

[11] منكة الهندي: من أطباء الهند، كان عالماً بصنعة الطب، وحسن المعالجة، وطبيب الخليفة هارون الرشيد، وكان ينقل الكتب من اللغة الهندية والفارسية إلى العربية

لم تتوقف الجهود الحثيثة للخلفاء العباسيين في الترجمة والنقل والاهتمام بالعلم هناك عند المأمون فقط، فمن الواضح من خلال البحث والاستقصاء في بطون المصادر ظهور أسماء أخرى لمعت في عالم الترجمة بعد انقضاء عهد المأمون وخصوصاً في عهد الخليفة المستعين بالله (248-252هـ/862-866م) والمعتضد بالله (279-289هـ/892-901م) والمقتدر بالله (295-320هـ/907-932م) وغيره. حيث ورد أن الخليفة المستعين بالله استدعى قسطا بن لوقا البعلبكي[12]، (ابن ابي اصيبعة، د.ت، 330)؛ (الزركلي، 2002م، ج5، 196، 197)، لترجمة بعض الكتب الطبية اليونانية إلى العربية، (ابن ابي اصيبعة، د.ت، 329)؛ (الأعظمي، 2005م، 36)، يضاف إلى ذلك ما تم ترجمته بإشراف أو رعاية حنين بن اسحاق، وما قام به ثابت ابن قرة الحراني[13]، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 295)، من نقل بعض كتب جالينوس إلى العربية بناءً على طلب الخليفة المعتضد بالله. (ابن خلكان، 1900م، ج1، 313)؛ (اليافعي، 1417هـ/1997م، ج2، 160).

وقد تحققت إنجازات علمية طبية إضافية إثر إرسال الخليفة المقتدر بالله وفداً إلى الهند لجلب عقاقير مفيدة لأمراض الناس، (الأعظمي، 2005م، 36)، وهذا ما يدل على أن الدواء لم يكن متوفراً لجميع الأمراض، ولم يكن يغطي حاجة المجتمع، وإلا لما اضطر المقتدر لإرسال ذلك الوفد، ولكن بكل الأحوال كان هناك انفتاح علمي وأيضاً سياسي من قبل السلطة السياسية على معظم الدول والمناطق التي تربطها معها علاقات على الصعد كافة.

2. أشهر اطباء أسرة آل العبادي:

من دون شك لم تكن أسرة آل بختيشوع هي الأسرة الوحيدة التي احتلت مكان الصدارة عند خلفاء الأسرة العباسية، فهل ظهرت أسر أخرى شاركتها تلك الصدارة؟

من خلال الإستقصاء والتمعن في روايات التاريخ العربي والإسلامي في المصادر، يلاحظ بأن هناك أسر أخرى شاركت أسرة آل بختيشوع الصدارة، لكن لا مجال لدراستها هنا باعتبار بعض الباحثين سلطوا الضوء عليها عدا أسرة آل العبادي التي لم تلق الاهتمام الكافي من قبل الباحثين، فمن هم أشهر أطباء أسرة آل العبادي؟

أ- حنين بن اسحاق(194-260هـ/810-873م):

ساهمت أسرة آل العبادي في خدمة خلفاء بني عباس علمياً وطبياً، حيث عنيت بالترجمة والتأليف والمساهمات الطبية، وقد سطع نجم طبيب في هذه الأسرة وهو حنين بن اسحاق الذي يعد من أفضل الأطباء وأبرزهم في العصر العباسي، وعلى الرغم مما تعرض له على يد يوحنا بن ماسويه[14]، (القفطي، 2005م، 282) ؛ (الزركلي، 2002م، ج8، 211)، عندما طرده من مجلسه لأنه لا يرى فيه من

[12] طبيب وفيلسوف، عالم بالحساب والهندسة، فصيحاً باليونانية، وجيد العبارة بالعربية، ترجم الكثير من الكتب القديمة، وله العديد من المؤلفات منها كتاب أوجاع النقرس.

[13] ماهر في الطب والفلسفة، حسن العبارة، جيد النقل إلى العربية، له العديد من المؤلفات منها كتاب في النبض، توفي سنة 228هـ/842م.

[14] طبيباً فاضلاً، حظي بمكانة عالية عند العديد من الخلفاء، عينه الخليفة هارون الرشيد اميناً للترجمة، له العديد من المؤلفات منها النوادر الطبية، توفي سنة 243هـ/857م.

الكفاءة على فهم العلوم الطبية، فإن ذلك لم يحبط عزيمته ولا ثنيه عن متابعة صقل مهاراته سواءً اللغوية أو العلمية، (القفطي، 2005م، 66و 131، 132) ؛ (ابن العديم، د.ت، ج6، 2985، 2986)، فقد دعمه بنو شاكر[15]، (ابن الوردي، 1996م، ج1، 227) ؛ (الزركلي، 2002م،ج7، 116، 117)، حين أرسلوه إلى مناطق تتكلم اليونانية للإطلاع على المؤلفات وإتقان اللغة، كما توجه إلى جنديسابور التي غدت منارة للثقافة اليونانية ولا سيما الطبية منها، والتي كانت تحتوي على بيمارستان يعمل به أطباء من الهنود والفرس والسريان واليونانيين، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 260)؛ (عكاوي، د.ت، 170)، وبعدها عاد إلى العراق فكانت محطته الأولى البصرة التي تعلم اللغة العربية فيها، وتم الإشارة إلى ذلك فيما سبق أثناء الحديث عن الأسرة، بينما كانت محطته الثانية بغداد، وعندما عاد إليها كان محملاً بالمؤلفات اليونانية ومزوداً بعلومها وباللغتين اليونانية والعربية، وذلك للكشف عن أسرار الصناعة الطبية المكتوبة باللغة اليونانية وأما تعلمه اللغة العربية لأنه قدر أن تكون لغة العلوم بكل أصنافها، فانكب على ترجمة الكتب التي جلبها، عندئذٍ أعجب به طبيب المأمون جبرائيل بن بختيشوع، (القفطي، 2005م، 131، 132)؛ (ابن العديم، د.ت، ج6، 2986)، حتى أن يوحنا بن ماسويه حين اطلع على ترجمات حنين أعجب بها أيضاً، وهنا السؤال الذي يطرح نفسه، ما الذي ميز ترجمات حنين عن غيرها؟

كانت ترجمات حنين بن اسحاق صحيحة العبارة ودقيقة التعبير، حيث جعل من الترجمة فناً من خلال وضعه قواعد في نقل التعابير والمصطلحات الطبية إلى ما يقابلها بالعربية، هذا إلى جانب أنه كان يختار من مفردات اللغة ما يحقق غرضه من مفهوم التعبير اليوناني فكانت ترجمته تعبيرية لا حرفية، يهتم بنقل المعنى لا بترجمة الكلمات، وبالتالي عاد حنين إلى مجلس يوحنا بن ماسويه بما لا يتوقعه من المعرفة والكفاءة في الطب فزاد من معارفه، وهذا ما دفع المأمون إلى الإعجاب به، فرقاه حتى عينه رئيساً لبيت الحكمة، وطلب منه ترجمة الكتب اليونانية ومنها شرح أرسطو وكتب جالينوس وأبقراط وغيرها من الكتب، إلى جانب إصلاح ما ينقله غيره، وقد لقي تشجيعاً من الخليفة المأمون حيث أعطاه ذهباً على ترجمته كل كتاب. (ابن ابي اصيبعة، د.ت، 26) ؛ (الذهبي، 1993م، ج6، 77، 78).

ولكن العلو والمكانة لهذا الطبيب هل تبدلت عما كانت عليه في عهد الخليفة المأمون؟ أم أنها استمرت عند وصول المتوكل للسلطة؟

من الواضح أن حنين بن اسحاق ظل يتبوأ هذه المكانة المرموقة حتى وصول الخليفة المتوكل على الله للسلطة، حيث تم اختبار أمانته عندما طلب منه الخليفة السم لقتل أعداءه، وانتظر التأكد ما إذا كان حنين سيعطي السم لأعدائه إذا طلبوا منه وذلك للتخلص منه، وبعد التأكد من إخلاصه للخليفة وثقته به رفع المتوكل مرتبته بين الأطباء حتى أنه جعله طبيبه الخاص، وكلفه بأمور الترجمة. (ابن جلجل، 1985م، 68، 69)؛ (ابن خلكان، 1900م، ج1، 205).

ولكن وعلى الرغم من أعماله الكثيرة في بيت الحكمة، إلا أنها لم تجعله يتوانى عن الاهتمام بمعالجة المرضى من الناس، ولم تقف براعته عند نقل وترجمة الكتب الطبية، وإنما عمل على تأليف الكتب بهذا المجال باللغتين السريانية والعربية، مما شكلت صورة مماثلة لكتب أطباء اليونانيين، حيث أحصي له اكثر من 47 كتاب، ومن أشهرها على سبيل المثال لا الحصر:

[15] بنو شاكر: نسبة إلى موسى بن شاكر، وهو والد المهندسين الثلاثة (محمد وأحمد والحسن) المعروف ببني موسى، دخلوا في خدمة المأمون، وكان لهم همة عالية في تحصيل العلوم القديمة، وكانوا من ضمن البعثات التي ذهبت إلى بلاد الروم لإحضار المخطوطات القديمة.

1- مسائل حنين، وهي المسائل المنسوبة اليه في الطب، وعمل على إتمام هذا الكتاب تلميذه حبيش بن الأعسم، ولذلك يعرف هذا الكتاب ايضاً المسائل لحنين مع زيادات لحبيش، كما يعرف باسم المدخل إلى صناعة الطب، وايضاً المسائل في الطب للمتعلمين، وأصبح هذا الكتاب من المقررات الدراسية لطلاب الطب، ومن الكتب الرئيسة التي يسأل منها في امتحان من يريد مزاولة مهنة الطب، توجد مخطوطات من هذا الكتاب في مكتبة برلين، وقونية، وآيا صوفيا، وباريس.

2- تركيب العين وعلاجها على رأي جالينوس بعشر مقالات، توجد مخطوطة منه في المتحف البريطاني، ولايدن، ودار الكتب المصرية.

3- كتاب العين أو المسائل في العين الذي يضم مائتين وسبعة أسئلة وجوابها في تركيب العين ومداواة أمراضها، توجد مخطوطة منه في دار الكتب المصرية والتيمورية.

4- كتاب الحميات، يوجد في مكتبة حكيم بحلب.

5- كتاب الأغذية الذي كان أحد مصادر الرازي في كتابه الحاوي.

6- كتاب امتحان الأطباء الذي ترجمه حنين الى العربية والسريانية، وهو من الكتب المفقودة. (النديم، 1997م، ج1، 356)؛ (ابن أبي اصيبعة، د.ت، 271، 274)؛ (السامرائي، د.ت، 384، 385، 386، 387و 395، 396).

وبعد هذه الرحلة العلمية التي لم تعرف الكلل والملل توفي حنين بن اسحاق في بغداد سنة 260هـ/873م.

ب- اسحاق بن حنين(215-298هـ/830-910م):

استمرت مدرسة حنين بن اسحاق في تخريج أسماء تتصف بالكفاءة والمقدرة الطبية، ويأتي على رأس هؤلاء ابنه اسحاق الذي كان يجيد اللغات والترجمة، إضافة إلى ممارسة مهنة الطب، فقد صنف له والده كتباً طبية في المبادئ والتعليم، ونقل له كتب كثيرة من كتب جالينوس، (ابن جلجل، 1985م، 69) ؛ (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 262، 263)، كما اشترك مع والده حنين في ترجمة الكتب الطبية، فكان حنين يترجم الكتب من اليونانية إلى السريانية ويقوم اسحاق بترجمتها إلى العربية مباشرة، ولكن جهوده في تعريبه لكتب الطب كانت أقل من والده، ومرد ذلك إلى انشغاله في ترجمة الكتب اليونانية الفلسفية. (القفطي، 2005م، 66) ؛ (السامرائي، د.ت، 401).

خدم اسحاق بن حنين الخلفاء الذين خدمهم والده، وانقطع في آخر أيامه إلى وزير المعتضد بالله القاسم بن عبيد الله[16]، (ابن تغري بردي، د.ت، ج3، 133)؛ (الزركلي، 2002، ج5، 177)، واختص به إلى درجة أن القاسم كان يطلعه على أسراره إلى أن أصيب إسحاق بفالج في آخر عمره حتى توفي سنة 298هـ/910م، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 274، 275)؛ (ابو الفداء، د.ت، ج2، 66)، تاركاً مؤلفات عدة منها:

[16] هو القاسم بن عبيد الله بن سليمان الحارثي، وزير من الكتاب والشعراء، ووزير المعتضد بالله والمكتفي بالله، قام بأعباء الخلافة بعد وفاة المعتضد بالله، وعقد البيعة للمكتفي بالله، توفي سنة 291هـ/904م.

1- تاريخ الأطباء والفلاسفة الذي يعد من أبرز ما تميز به اسحاق، لأنه أول طبيب وضع كتاباً مخصصاً لتراجم الأطباء منذ أقدم العصور انتهاءً بتراجم عصره منتهجاً بذلك في هذا الكتاب نهج اليونانيين، فقد سار على أصل يوناني لمؤلف مشهور هو يحيى النحوي[17]، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 151، 152)، وعثر على نسخة من هذه المخطوطة في مكتبة حكيم أوغلو علي باشا باستانبول، تقع في ثلاث ورقات تقريباً، عمل على تحقيقها فؤاد السيد، واستفاد منه النديم في وضع كتابه الفهرست، وابن جلجل في وضع كتابه طبقات الأطباء، (ابن حنين، د.ت، 141) ؛ (السامرائي، د.ت، 401، 402).

2- كتاب معرفة البول، مخطوط في دانشكاه بطهران.

3- كتاب كناش في الطب.

4- كتاب الأدوية المسهلة. (القفطي، 2005م، 66) ؛ (السامرائي، د.ت، 402).

ولا بد من الإشارة إلى أنه لا يمكن إيراد جميع الكتب لهؤلاء العلماء في بضع ورقات.

ت- حبيش بن الأعسم (كان حياً سنة 232هـ/846م):

وبعد وفاة اسحاق انتقلت الشهرة إلى الطبيب والمهندس والمترجم حبيش ابن الأعسم ابن أخت حنين ابن اسحاق، وأحد تلامذته ومعلمه صناعة الطب، حتى أصبح بارعاً في العلاج، وبارزاً في الترجمة نتيجة لخبرته باللغات اليونانية والسريانية والعربية، وقد كان مترجماً في بيت الحكمة إلى جانب حنين وابنه اسحاق، حتى أن ترجماته نالت إعجاب حنين، بيد أن معظم الكتب التي ترجمها حبيش نسبت إلى حنين، وربما يعود ذلك إلى تشابه اسميهما في الكتابة الخطية (حسس – حس) عندما كانت الحروف لا تنقط. (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 276)؛ (ابن العبري، 1994م، ج1، 145) ؛ (السامرائي، د.ت، 404).

يضاف إلى ذلك تميز حبيش بإتمام مسائل حنين في الطب الذي وضعه للمتعلمين وجعله مدخلاً إلى هذه الصناعة، وترجمته لكتاب التشريح الكبير لجالينوس، وكتاب حركة الصدر والرئة الذي ترجمه إلى السريانة ليوحنا بن ماسويه، وقيامه بترجمة كتاب تركيب الأدوية من السريانية إلى العربية، (القفطي، 2005م، 136) ؛ (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 404)، يضاف إلى ذلك تأليفه للعديد من الكتب، ومن أهمها:

1- كتاب الأدوية المفردة والأغذية.

2- مقال في النبض والإستقساء.

3- كتاب الأورام والحاجة إلى النبض.

4- كتاب العلل والأمراض. (يروكلمان، د.ت، ج4، 117، 118)؛ (كحالة، د.ت، ج3، 189).

[17] يحيى النحوي: كان أسقف في كنيسة الاسكندرية بمصر، وقرأ كتب الحكمة، وكان عاقلاً، حسن الاستماع، صحيح الفكر، وفسر كتباً كثيرة من الكتب الطبية.

ث- قسطا بن لوقا البعلبكي(نحو 205- نحو300هـ/نحو820 -نحو912م):

لمع في هذه الفترة اسم آخر في عالم الطب والترجمة، كان يشارك أسرة العبادي بالعمل في بيت الحكمة وهو قسطا بن لوقا البعلبكي، وقد تميز عن الآخرين بأنه عمل لدى أسرة حنين، ولدى سنحاريب ملك أرمينية أيضاً، وباعتباره كان شريكاً لحنين في البعثات العلمية وفي العمل ببيت الحكمة، فمن المؤكد أنهم عملوا جميعاً كفريق واحد في البحث والترجمة، فقد دأب لوقا على ترجمة الكتب التي جلبها إلى العربية.

ونظراً لبراعته في الترجمة استدعاه حنين بن اسحاق إلى بيت الحكمة لمشاركته مع ابنه وصهره في الترجمة، (القفطي، 2005م، 199و 262) ؛ (البغدادي، 1951م، ج1، 835)، كما استدعاه الخليفة المستعين بالله وكلفه بترجمة الكتب اليونانية، (القفطي، 2005م، 199) ؛ (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 329، 330)، ولكونه فصيحاً وضليعاً باللغة اليونانية والسريانية، وجيداً باللغة العربية، فقد طلب منه أيضاً الخليفة المقتدر بالله ترجمة الكتب الطبية اليونانية والسريانية إلى العربية وإصلاح الكثير منها، (القفطي، 2005م، 199) ؛ (البغدادي، 1951م، ج1، 835)، حتى أن سنحاريب ملك أرمينية طلب منه القدوم إليه للاستفادة منه علمياً فتوجه إليه قسطا حاملاً معه كتباً كثيرة من علوم مختلفة، فجعله سنحاريب من المقربين إليه، وقد بقي في خدمته حتى توفي سنة 300هـ/912م، (ابن أبي أصيبعة، د.ت، 280) ؛ (البغدادي، 1951م، ج1، 835)، تاركاً مؤلفات كثيرة أهمها:

1- صفة الجدري وأنواعه وأسبابه وعلاجه على رأي جالينوس وأبقراط، مخطوط في مكتبة آيا صوفيا.
2- المدخل إلى علم الطب.
3- كتاب في البلغم وعلله، مخطوط في ميونيخ.
4- رسالة في تركيب العين وعللها.
5- رسالة في الأدوية المسهلة والعلاج بالإسهال، مخطوط في مكتبة آيا صوفيا.
6- رسالة في حفظ الصحة وإزالة المرض، ومقالة في النبض.
7- مقالة في الدم. (النديم، 1997م، ج1، 301، 303) ؛ (حاجي خليفة، 1941م، ج1، 81) ؛ (بروكلمان، د.ت، ج4، 98، 99، 100).

ثالثاً: الخاتمة:

يتضح مما سبق أنه كان لظهور المراكز العلمية في أنطاكية والرها ونصيبين وخاصة جنديسابور، والنشاط الثقافي الذي قام في كل منها، واتصالها بالعرب المسلمين، والدور الذي قامت به هذه المدارس، والأفكار التي انطلقت منها دوراً هاماً في ازدهار الحركة العلمية ولا سيما الطبية في هذا العصر، كما كان له أكبر الأثر في ظهور أسر طبية كان لها باع طويل في الطب والترجمة، ومن بين هذه الأسر أسرة آل العبادي التي أصبحت علماً من أعلام الطب، ومدرسة قائمة بذاتها، نظراً لإخلاصهم لمهنة الطب، يضاف إلى ذلك الخدمات التي قدموها للبشرية، سواء كان ذلك في المعالجات الطبية وما ترجموه وألفوه من الكتب التي أصبحت من المصادر المهمة في الطب، يقبل عليها طلبة العلم برغبة وجد لينهلوا من ينابيعها الصافية، لتفوقها في الجودة والدقة.

كما يضاف إلى الدور الذي قامت به أسرة آل العبادي في المعالجات الطبية، دورها المتميز في وضع الترجمة في قالب جديد حتى جاءت متميزة عما سبقهم، حيث أزالوا عنها الغموض، وشرحوا ما كان غير واضح فيها، إضافةً إلى تصحيح ما نقله الآخرين، وما أضافوا عليها، فجاءت ترجماتهم نقية واضحة طبعت بطابع التقدم العلمي الذي حققوه في مجال الطب مما جعل مؤلفاتهم وترجماتهم غايةً في الكمال والرقي.

كما ساهمت هذه الأسرة في نقل التراث العلمي الذي تضمنته أمهات كتب الاغريق والرومان والفرس والهنود إلى اللغة العربية، مما ساهم في تلاقح الثقافات وتمازجها كالفارسية والهندية واليونانية والسريانية بالثقافة العربية والاسلامية فخلقت حضارة زاهرة ما زال العالم المعاصر ينهل منها، ويعدها الأساس للتقدم والتطور في علومه.

معلومات التمويل : هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. ابن الأثير، محمد بن محمد:
2. د. ت، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، ج2، 453.
3. ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم:
4. د. ت، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار مكتبة الحياة، 768.
5. الأعظمي، أورنك زيب:
6. 2005م، حركة الترجمة في العصر العباسي، دار الحرف العربي.
7. اوليري، لاسي:
8. 1962م، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، تر: وهيب كامل، ، مكتبة النهضة المصرية، 296.
9. بروكلمان، كارل:
10. د. ت، تاريخ الأدب العربي، ط3، نقله إلى العربية يعقوب بكر، رمضان عبد التواب، دار المعارف، ج4، 338.
11. البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق:
12. 1992م، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، دار الجبل، ج1، 499.
13. البكري، عبد الله بن عبد العزيز:
14. 1983م، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط3، عالم الكتب، ج4، 1412.
15. ابن تغري بردي، يوسف بن عبد الله:
16. د. ت، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب، ج3، 343.
17. ابن جلجل، سليمان بن حسان:
18. 1985م، طبقات الأطباء والحكماء، ط2، مؤسسة الرسالة، 138.
19. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله:
20. 1941م، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مكتبة المثنى، ج1، 940.
21. حسين، كامل:
22. 1999م، نهر الذهب في تاريخ حلب، ط2، دار القلم، ج1، 491.
23. الحموي ياقوت بن عبد الله:

24. 1995م، معجم البلدان، ط2، دار صادر، ج2، 546.

25. الحميري، محمد بن عبد الله:

26. 1980م، الروض المعطار في خبر الأقطار، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، 623.

27. ابن حنين، اسحاق بن حنين:

28. د. ت، تاريخ الأطباء والفلاسفة، مؤسسة الرسالة، من 141 حتى 176.

29. ابن خلكان، أحمد بن محمد:

30. 1900م، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط1، دار صادر، ج1، 483.

31. ديورانت، ول:

32. 1988م، قصة الحضارة، تر: زكي نجيب وآخرون، دار الحياة، ج12، 306، ج13، 388.

33. الذهبي، محمد بن أحمد:

34. 1993م، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط2، دار الكتاب العربي، ج6، 542، ج19، 386.

35. الزركلي، خير الدين:

36. 2002م، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين، ج2، 341، ج5، 336.

37. زغلول، الشحات السيد:

38. 1975م، السريان والحضارة الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 245.

39. السامرائي، كمال:

40. د. ت، مختصر تاريخ الطب العربي، دار النضال، 585.

41. الشطي، أحمد شوكت:

42. 2016م، تاريخ العلوم الطبية، وزارة التعليم العالي.

43. ابن صاعد، صاعد بن أحمد:

44. 1912م، طبقات الأمم، المطبعة الكاثولوكية للآباء اليسوعيين، 124.

45. الصفدي، خليل بن أيبك:

46. 2000م، الوافي بالوفيات، دار احياء التراث، ج11، 330، ج29، 190.

47. الطائي، فاضل احمد:

48. 1987م، علم الكيمياء والصيدلة عند العرب، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 96.

49. الطبري، محمد بن جرير:

50. 1968م، تاريخ الرسل والملوك المعروف ب (تاريخ الطبري)، ط2، دار التراث، ج8، 668.

51. عبده، سمير:

52. 1988م، السوريون والحضارة السريانية، ط1، دار الحصاد للنشر والتوزيع، 109.

53. ابن العبري، غريغوريوس بن توما :

54. 1994م، تاريخ مختصر الدول، ط3، دار الشرق، 299.

55. عبد الحي، فخر الدين:

56. 1999م، الإعلام بمن في تاريخ الهند من الاعلام المعروف ب (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، ط1، دار ابن حزم، ج1، 131.

57. عبد النبي، مصطفى يعقوب:

58. 2005م، الترجمة في العصر العباسي، انانا للنشر.

59. عكاوي، رحاب خضر:

60. د. ت، الموجز في تاريخ الطب عند العرب، دار المناهل، 351.

61. ابن العديم، عمر بن احمد :

62. د. ت، بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، من 2511 حتى 3016.

63. عطا الله، خضر:

64. د. ت، بيت الحكمة في عصر العباسيين، ط1، دار الفكر العربي، 518.

65. علي، جواد:

66. 1993م، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط3، جامعة بغداد، ج3، 355.

67. أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل:

68. د. ت، المختصر في أخبار البشر، ط1، المطبعة الحسينية المصرية، ج1، 215.

69. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم:

70. 1992م، المعارف، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 817.

71. القفطي، علي بن يوسف:

72. 2005م، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ط1، دار الكتب العلمية، 324.

73. القلقشندي، أحمد بن علي:

74. د. ت، صبح الأعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية، ج13، 403.

75. كحالة، عمر رضا:

76. د.ت، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث، ج3، 320.

77. محمد، اسماعيل:

78. 1951م، هدية العارفين، وكالة المعارف الجلية في مطبعتها البهية استانبول، ج1، 842.

79. مهران، محمد بيومي:

80. د. ت، دراسات في تاريخ العرب القديم، دار المعرفة الجامعية، 600.

81. النديم، محمد بن اسحاق:

82. 1997م، الفهرست، ط2، دار المعرفة، 441.

83. ابن الوردي، عمر بن مظفر:

84. 1996، تاريخ ابن الوردي، ط1، دار الكتب العلمية، ج1، 371.

85. اليافعي، عبد الله بن أسعد:

86. 1997م، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط1، وضع حواشيه: خليل منصور، دار الكتب العلمية، ج2، 342.

87. اليعقوبي، أحمد بن اسحاق:

88. 2002م، البلدان، ط1، دار الكتب العلمية، 218.